Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العين ، فإنَّ هذه الصيغة لا تتصرف دليلاً على أنها منقولة نحو قضُو الرجلُ وعلُم (بضم الضاد واللام) بمعنى ما أقضَاهُ وما أعلمَه . وهذا المعنى يوضّح لنا أن من النحاة من ألحقَ هذا الصيغةَ صيغة التعجب (ما أفعله) ، ولم يرتضِ إلحاقَها بالمدح والذم ، ولا فرق عندي فهي تفيد المدح والتعجب منه ، أو الذم والتعجب منه في الوقت نفسه .

الثاني : سَاءَ وهو فعلٌ يبقى في حالة الماضي إذا كان للذم ، ويتصرفُ في غير ذلك ، ويُشبِهُ في ذلك (لايكون) فهو لا يتصرفُ في الاستثناء ، ويتصرفُ في غير ذلك وقد جاء الفعلُ (ساء) غيرُ المتصرفِ في القرآنِ كَثِيرًا . وقد ساوى القرطبي بين (ساء) و(بئس) في تفسيره للآية " فساء قرينا" ، وهذه الآية تدل على أنَّ (ساء) غيرُ متصرف ، وذلك لسبب بسيط وهو اقترانه بالفاء ، فالفاء ـ كما هو معروف ـ تقترن ـ فيمن ما تقترن ـ بجواب الشرط إن كان ماضياً غيرَ متصرف .

وصيغتا التعجب القياستيان في العربية (ما أفعلَه)و(أفْعِلْ به) وهما فعلان غيرُ متصرفين ،لأنَّ التعجبَ قد لزم هاتين الصيغتين ولم يتعداها إلى صيغٍ قياسية أخرى . وهاتانِ الصيغتانِ من أقدمِ صيغِ العربيةِ وتُمثلانِ اللَّبِنَةَ الأولى في بناء النحو بدليل ورودهما في حوار أبي الأسود الدؤلي مع ابنته " ما أحسن السماء" " وما أشد الحر " حيث أخطأتِ الابنةُ ونطقت الجملتين برفع النون والدال

واختلفت النحاة في (ما أفعلَه) : هل هي اسمٌ أو فعلٌ ، واختلافُهم غيرُ منهجي ، فقد جمعت خصائصَ من الاسم وخصائصَ من الفعل ،وكان الدكتور تمام حسان على حقٍّ حينما عَدَّها قسماً